

في هذا الباب وان كان للقارىء شيء يزيد على هذا القدر فلينحفظنا به ونحن له من الشاكرين .

سرعة عمران عبادان

اطلع كثيرون على مقالاتنا التي ادرجناها في الجزء الرابع من السنة الاولى من لغة العرب (١ : ١٢١ - ١٢٩) فنقلتها بعض الجرائد الشامية والمصرية وترجمتها ايضا بعض الصحف والمجلات الانجليزية . ثم طلب الينا بعض القراء ان نزيدهم علماً فيما حدث بعد تلك المقالة، واهى مبلغ بلغ عمران تلك المدينة الحديثة، وهل نبع الزيت الحجيرى ام لا، وكم يبلغ مقداره في اليوم . فالتقينا هذا السؤال على احد مخبرينا ابناء العرب النباه فكتب الينا ما ياتى :

ان اقتراحكم على صعب التحقيق، والسبب هو : لان الانكليز اصحاب الامر في عبادان يمنعون منّا باثنا كل من يريد دخولها من اجانب ووطنيين من قلة الاخبار . فقد حاول الدخول خمسة من الانكليز قبل شهرين فردوا على اعقابهم خائبين لا يلوون على شيء : وحاول آخرون رشو بعض الحراس فلم يفلحوا وعادوا بخفي حنين . ولهذا اصبح الوقوف على ما يجري هناك اعز من جهة الاسد . على ان الدخول مباح لكل رجل امي لا يحسن القراءة والكتابة او بيده رخصة من مدير محل ستريك سكوت وشركائهما في المحمرة وبالاكليزية

Strick Scott and Co. Ltd, Mohammerah. Persian Gulf.

واما الموظفون او المشتغلون باعمال المدينة وعمرانها على نفقة الشركة فهو لا يدخلون ويخرجون متى يشاءون . ولا يحق لهم ان يكتبوا شيئاً او يسوخوا بسر من اسرار عمران الحاضرة ان كتابة وان مشافهة . واذا كان الموظفون من الانكليز فهم يبدلون مرة في كل ثلاثة اعوام، واذا رجعوا الى اوطانهم وخرجوا من وظائف الشركة لا يجوز لهم نشر شيء مما علموه . والا تقام عليهم الدعوى ويحاكمون . اما انا فقد تكرت زبني ودخلت المدينة دخول تامل امي يطلب رزقه بمرق جيئته فكانت هذه الوسطة سبب نجاحي وفوزي بمرامى .

وبعد هذا التمهيد أقول : ان ادوات المسرة (التلغون) والابراق (التلغراف) قد تمت اليوم ، وقد ربطت بها جميع المقامات والمراكز والمدن التي فيها محلات او اشغال الشركة . وزيادة على ذلك تنور اليوم تلك الحاضرة الجديدة بالكهربائية البديعة الضياء حتى ان الليل فيها يشبه النهار .

ولا تظن ان العمران قد بلغ اليوم اقصاه هناك ولم يبق مجال للايفال فيه ، بل بالعكس فان البواخر البحرية لازالت تتردد اليها وتنقل انواع الادوات والعروض والبضائع والاموال منها للبناء ، ومنها للبيع ، وبعضها للتجارة ، وغيرها طلباً لرغد ورفاهية الموظفين وجميع الانكليز الموجودين هناك .

ومن جملة مناقشته البواخر البحرية الاخيرة قطع من الحديد تدخل في الابنية وفي تركيب الآلات الضخمة الراجعة الى معامل الزيت الحجري وتصفيته وترويقه الخ ، ومنها مراحل او خلاقيين من حديد هائلة العظم ، وزن كل اثنين منها ٣١ طناً وعدددها ٣٠ مرجلاً فيكون وزنها جميعاً ٣٣ طناً . وقد ادخلوا في عبادان جميع مستحقات الحاضرة حتى الطائرة Aéroplane ، واول من ركبها وطار بها المستر ريتشي Ritchie وبعد ان خلق بها لم يحسن تسير آلتها المحركة ، فهوت به فجأة الى الارض واوتى (١) ، الا ان راكبها لم يصب باذى وقد كتب فجلب طائرة ثانية بدلاً من الاولى فنجح في سعيه .

واما مقدار النفط او الزيت الحجري الذي ينبع من الارض ، ويستخرج من منبعه فلا يعرف على التحقيق ، لان الباخرة « سلطان فان كويتي Sultan Van Koeti » التي رست في عبادان في شهر ايار شحنت ثلاثة آلاف طن من هذا السائل في يوم واحد ، وكان الشحن على هذا الوجه وهو : تركب انبوبة تجمع بين منبع النفط وداخل الباخرة فكان السائل يجري جرياناً متصلاً الى ان اخذت الباخرة ما يمكنها حمله فاقلمت في اليوم عنه متجهة نحو جاوة .

ثم جاءت في ذلك التبرير باخرة منها Minha وشحنت الف طن من النفط (وهو الزيت الحجري قبل ان يصفى) ونقلته الى رانكون في الهند ، ثم اقبلت بعدها باخرة (جلنار) من سفن شركة لتيج التي تسير على دجلة من

(١) اوتى الرجل : انكسر به مركبه من حيوان اوسفينة او غيرها

البصرة الى بغداد ونقلت مرتين ١٠٧ براميل ضخمة من هذا النفط ثم جاءت عدة سفن شراعية لتزود ما يحتاج اليه (جلنار) من هذه المادة .

واذا اردت ان تعلم الآن ما هناك من الابنية والمعاهد التي اقيمت لاستخراج النفط والزيوت الحجرى وما جلب له من الادوات والسفن والآلات وما هي له من المعدات، فدونك اسماءها بالعربية والانكليزية :

Abbadan Pipe Lines	انابيب يجرى فيها النفط
Barges	دويتان (القوية) بلسان العراق هي السفينة الجنب عند القصاء)
Benche N. 1 , 2 , 3 .	محل للمراجل او الخلاطين الكبيرة ١ ، ٢ ، ٣ .
Bench 3 Pump House	محل للمراجل مع منزقة
Bungalow	قصر
Burning Oil Refinery	محل لتصفية زيت الاستمباح
B. O. R. Pump House	محل لتصفية زيت الاستمباح مع دار فيها منزقة
Carpenters Shop	دكاكين متعددة للتجارين
Clerks Quarters	مخلات للكتاب
Coolie Lines	سوى الجمالين . والذى يشمل عدة خطوط وهي عشرة اليوم وفي كل خط عشر حجر ولكل حال حجرة .
Crude Oil Pump House	دار فيها منزقة للزيت غير المصفى
Dispensary	مستوصف
Donkey Engine	قويطرة (قاطرة صغيرة)
Drawing Office	ديوان التصوير والرسم
Electric	مخلات للكهربائية
Ex - Distrib. Plant	مخلات لتصفية النفط
Foundry	مسيك
General Office	ديوان للاشغال العمومية
General Stores Charges	مخازن الخمل
Hospital	مستشفى او مارستان
Ice Plant	معمل للثلج
Jetty	مستاة
Jetty Reclamation	حاجات المستاة

Laboratory	مختبر
Launch and Boat Charges	بواخر صغيرة وسفن للنقل
Locomotive	قاطرة
Loco - Shed	محل للقاطرة
Oil Barge	دوبه (جنيبه) للزيت
Oil Loading Pump House	محل لجر الزيت مع دار للمزقة
Power Distribution	منبعت القوى البخارية
Power Station	منبعت القوى الكهربائية
Railway	سكة حديدية
Soda House	معمل للصودا
Stable	مربط (اسطبل او آخور)
Stores Godown	انابيب كبار عديدة
Tank C. 1, C. 2, C. 3, C. 4.	اربعة أحواض كبار
Tank R. 4, R. 5, R. 6, R. 7, R. 8.	خمسة أحواض كبار اخرى
Telephone	مسرة (تلفون)
Temporary Water Service	مفاض ماء (وهو بناء مؤقت)
Tin Shed	معمل لصناديق الصفيح (التنك)
Water Pumping Station	ماخذ الماء بالنازف
Water Service	مفاض الماء
Work shop	دكاكين ومخلات للشغل

واما ميناء عبادان فقد اصبح من احسن موانئ خليج فارس وامنها والآن لا يدع الانكليز ان يرسو فيه الا البواخر التي تنقل الى عبادان مايفيد اشغالها الخاصة بالزيت الحجري وبالعلة الذين يشتغلون به . فقد جاءها في شهر شباط مركب غريكوى Grigua وقد نقل حداث تركب منها دوبه (جنيبه) حملها الف طن . وقد ركب قطعها في عبادان .

وجاءها في شهر آذار مركب (أداليا Adalia) وكان قد نقل اليها مائتي الف صندوق خشب لالقط .

وجاءها في ذلك الشهر ايضاً مركب (كينغسغيت Kingsgate) وكان محموله عشرين الف صندوق صفيح (تنك) وفي كل صندوق عشر قطع من الصفيح .

ورسا فيها في شهر نيسان مركب (ماشونا Mashona) وكان مشعونه قطع حديد لدوبة كبيرة تحمونها خمسمائة طن مع ستائة صندوق من الحامض الكبريتي (دهن الكبريت Acide sulfurique) وكان مركب منها قد دخل اليها ايضاً ١٣٧٢ صندوقاً من هذه المادة .

هذا اهم ما يقال في سرعة عمران عبادان، ولا ريب في انها لا تقف عندها الحد بل تسير سيراً حثيثاً فيه، ولا يمضي عليها عشرة اعوام حتى تعد من اعظم مدن العراق وخليج فارس . فسبحان مالك الملك الذي يؤتية من يشاء وهو الحي الباقي السرمدي .

البصرة

عربي متبد

الخطر على نخل العراق

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضي الى الكاظمية، فرأينا نخل بساينها مصاباً بآفة تجعل خوصها يبرق بريقاً غريباً كأنه طلي بطلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقبل لنا : هذا داء المن . فقلنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة في ولايتنا ان يصف لنا وصفه يدفع بها هذا الداء الفتاك ، فوضع لنا هذا البيان الآتي نصه، ليقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شرراً هائلاً لا يعرف ما وراءه من الاخطار والاضرار ، الا من عرف هذا الداء وفقه بالاشجار ، في سائر الديار . وهذا كلام حضرة المدير اعز الله : الى الملايين واصحاب البساتين ،

اعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بختلكم مصيبة عظيمة في هذه الايام ، وهذه الطامة الكبرى هي وقوع مرض فيه يسميه العامة « المن » ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم « ندوة العسل » (١) وبالفرنسوية Fumagine .

(١) ندوة العسل وبالفرنسوية Fumagine او Morphée هو غبار دقيق اسود يرى على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفي بيوت الزجاج لحفظ الابنة وكذلك في رياض البرتقال . وهي تحدث من وجود « من » هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمي الفيرة [وزان حركة] وبنائه الاجانب Fumago وهو من الفطر الزرق Ascomycètes او الطوفية الفصن Cladosporium .

[لغة العرب]